العدد (١٠)
يونيو ٢٠٢٦

المركز القومي لدراسات الشرق الأوسط

ملفات شرق أوسطية

مستقبل الحرس الثوري الإيراني
في أعقاب المواجهة الأمريكية - الإسرائيلية

لواء. أشرف لبيب
أ. مصطفي الحجري

ملفات شرق أوسطية

مستقبل الحرس الثوري الإيراني
في أعقاب المواجهة الأمريكية - الإسرائيلية

عن سلسلة ملفات شرق أوسطية

سلسلة إصدارات خاصة، تهتم بدراسة الأبعاد المختلفة لما تشهده المنطقة من قضايا وأزمات حرجة، اعتمادًا على تحليلات يقدمها الخبراء والمتخصصون، وما تشمله من دراسة معمقة للأبعاد السياسية والاستراتيجية والاقتصادية والاجتماعية والأمنية، وتفاعلات الجوار الإقليمي والقوى الدولية معها.

العدد (١٠)
يونيو ٢٠٢٦

الإشراف العام
لواء. طارق عبد العظيم

الإشراف التنفيذي
لواء. أشرف لبيب

التحرير
أ. د طارق فهمي
أ. د حسن سلامة

إعداد
لواء. أشرف لبيب
أ. مصطفى الحجري

المدير المالي
أ. حسن النجمي

سكرتير التحرير
أ. محمد عبد الرحيم

الإخراج الفني
أ. سارة جمال

المركز القومي لدراسات الشرق الأوسط

معلومات الاتصال :

العنوان: 1 ش قصر النيل – القاهرة – الدور الثاني.
التليفون: 25770041 – 25770042 – 25763866
فاكس: 25770063
ص.ب: 18 باب اللوق – القاهرة – 11513
البريد الإلكتروني: ncmes@ncmes.org

فهرس المحتويات

تصدير	١
مقدمة	٣
أولا: الواقع الراهن للمؤسسة العسكرية الإيرانية	٤
ثانيا : عناصر قوة الحرس الثوري	١٠
ثالثًا: الرؤي الإقليمية والدولية للتعامل مع الواقع العسكري في ايران	٢٠
رابعًا : سيناريوهات المستقبل	٢٦
خاتمة	٢٨
الملاحق	٣٠
المرفقات	٤٠

التصدير

يواجه الحرس الثوري الإيراني خلال المرحلة الحالية أزمة وجودية وهي الأشد خطورة في تاريخه منذ تأسيسه عام ١٩٧٩، فبعد عقود من الهيمنة الإقليمية عبر حروب الظل والوكلاء، يجد الحرس الثوري نفسه في مواجهة صدامية مباشرة مع القوى العظمى والتكنولوجيا العسكرية المتفوقة. وهذا الواقع يفرض ضرورة استشراف مستقبل هذا الكيان الذي تحول إلى إمبراطورية عابرة للحدود على مختلف المستويات، خاصة في ظل تآكل نظرية الردع التقليدية وتصاعد الضغوط الدولية التي تستهدف اجتثاث نفوذه الهيكلي وتفكيك أدوات قوته، بما يتجاوز مجرد تحجيم طموحاته النووية.

إن النجاح في ايجاد دولة موازية تبتلع موارد الدولة الإيرانية أوجد تصدعًا عميقًا مع المؤسسة العسكرية التقليدية، حيث أدت سياسات التمييز في التسليح والامتيازات الأخري إلى إحباط مؤسسي داخل الجيش الإيراني. ويمثل هذا الشرخ ثغرة استراتيجية قد تستغلها القوى الدولية والإقليمية لإعادة صياغة المشهد الإيراني عبر تقديم الجيش كبديل وطني احترافي بعيدًا عن الأيديولوجيا الثورية، مما يجعل من سيناريوهات الانشقاق الهادئ أو الانقلاب الأبيض احتمالًا واردًا حال وصول المواجهة لنقطة اللاعودة.

وقد انتقلت استراتيجية الحرس، على الصعيد الميداني، من التوسع الإقليمي إلى الدفاع النشط والتحصن الاستراتيجي، بالاعتماد على الردع الهجين لتعويض النقص في سلاح الجو التقليدي. ومع ذلك، فإن التفوق التكنولوجي للخصوم أفرغ استراتيجية تعدد الجهات من مضمونها، مما دفع الحرس الثوري للبحث عن نصر معنوي أو صمود سياسي يحفظ ماء الوجه أمام قاعدته الأيديولوجية، بدلاً من السعي لتحقيق حسم عسكري ميداني لم يعد متاحاً بموازين القوى الحالية.

وقد بات الحرس الثوري، بالرغم مما دار من مواجهات مع الولايات المتحدة، يتمتع بنفوذ اقتصادي كبير حوله إلى أكبر مقاول وصاحب امتياز بإيران، لكنه قد تحول من مصدر قوة إلى نقطة ضعف، إذ أن ربط بقاء المؤسسة بالسيطرة على النفط والقطاعات الحيوية جعل منها هدفًا مباشرًا لسياسات التجفيف المالي الدولية. كما أن العجز عن الوفاء بالالتزامات الاقتصادية تجاه الداخل الإيراني المنهك يمهد الطريق لانفجار اجتماعي.

كما تبرز تباينات جوهرية في طرق التعامل مع هذا الكيان، فبينما تتبنى الرؤية الأمريكية نهج الاستئصال الهيكلي عبر تجفيف منابع التمويل وعزل النخبة العسكرية عن قواعدها الاقتصادية، نجد أن الرؤى الخليجية قد تحولت من الاحتواء السلبي إلى الدفاع النشط والتحوط الاستراتيجي، مع مراقبة حذرة لاحتمالات انهياره المفاجئ الذي قد يحول المنطقة إلى حالة من الفوضي. كما تبرز الرؤية الأوروبية كمسار يحاول الموازنة بين فرض عقوبات مشددة على أذرع الحرس العسكرية وبين الحفاظ على قنوات دبلوماسية مفتوحة لمنع الانهيار الشامل. هذه التقاطعات تضع الحرس في مأزق بين مطرقة العزلة وبين استغلال التباينات الدولية لضمان البقاء كلاعب أساسي.

وتكمن أهمية هذه الدراسة في تحليلها العميق للمآلات المستقبلية لواحدة من أعقد التحولات الهيكلية التي تواجه الحرس الثوري الإيراني عبر تقديم تحليلًا نقديًا للمنعطفات الوجودية التي تفرضها المواجهة التكنولوجية المتفوقة. كما أنها تبرز المسكوت عنه في الصراعات المؤسسية الداخلية، لا سيما التصدع الاستراتيجي بين الجيش والحرس الثوري، وتوظيف الإمبراطورية الاقتصادية كأداة بقاء سياسي وخاصرة رخوة في الوقت ذاته. كما أنها تقدم مقاربة فكرية تربط بين تحولات العقيدة العسكرية وبين مآلات الاستقرار الإقليمي، مما يضع إطارًا تحليليًا متكاملًا لفهم ديناميكيات القوة في الشرق الأوسط واستشراف سيناريوهات اليوم التالي للمواجهة.

وقد خلصت هذه الدراسة في ما تضمنته إلى أن اليوم التالي للمواجهة لن يكون كسابقه، حيث بات الحرس الثوري مضطرًا لسلوك مسار التحصن الاستراتيجي كخيار حتمي للبقاء. وتؤكد النتائج أن ملامح المرحلة القادمة ستتشكل بناءً على القدرة على تقديم تنازلات براجماتية مؤلمة في الملفين النووي والنفطي، ليس اقتناعًا بالسلام، بل رغبة في شراء الوقت لضمان استمرارية الهوية المؤسسية، فالتجارب التاريخية تثبت أن الأنظمة التي تنغلق عسكريًا بينما تنفجر اقتصاديًا تنتهي عادة بانكسار هيكلي مفاجئ، مما يضع الحرس الثوري في سباق مع الزمن لإعادة إنتاج نفسه قبل أن يتجاوزه واقع إقليمي ودولي جديد لا يعترف إلا بالقوة المنتجة للاستقرار.

رئيس المركز

اللواء/ طارق عبدالعظيم

المركز القومي لدراسات الشرق الأوسط

لواء. أشرف لبيب

خبير في الدراسات والبحوث الاستراتيجية والسياسية الإقليمية، له عدد من المقالات والبحوث المنشورة متخصص في الدراسات المعنية بالقطاع البحري، وهو نائب رئيس المركز القومي لدراسات الشرق الأوسط وسبق أن عمل في قطاعات إستراتيجية في الدولة المصرية.

أ. مصطفي الحجري

باحث متخصص في شئون الشرق الأوسط ، مسئول ملف الدراسات الإيرانية في المركز القومي لدراسات الشرق الأوسط. مهتم بدراسة بنية النظام الإيراني وتفاعلاته الداخلية والخارجية، بالإضافة إلى أدوار الفاعلين العسكريين وتأثيراتهم على التفاعلات الأمنية في المنطقة.

هذا العدد:

تتناول هذه الدراسة المتخصصة مستقبل الحرس الثوري الإيراني كركيزة أساسية لنظام "ولاية الفقيه" في ظل تحوله من ميليشيا ثورية إلى إمبراطورية عسكرية واقتصادية مهيمنة. وتبحث في المنعطف الوجودي الذي يواجهه الحرس جراء المواجهة المباشرة مع التحالف الأمريكي-الإسرائيلي، والتي انتقلت من "حروب الظل" إلى استهداف مباشر لهيبة ردعه وقادة صفه الأول. كما توضح الدراسة هيكلية القيادة، وعناصر القوة، والتغلغل الاقتصادي للحرس، مستشرفةً سيناريوهات مستقبله بين الانكفاء أو الصمود والتحول نحو التصعيد النووي كملجأ أخير.